يخالفونهم ويكون سبيلهم على غير سبيلهم وهم ونحن بفضل الله تعالى
واولئك هم المخالفون وبيان ذلك انا نحب ال محمد صلى الله عليه وسلم
ولسنا من الروافض الذين يبغضون ابا بكر وعمر ويكفرون الصحابة بسبب
متابعتهما ولسنا من الخوارج الذين يبغضون عليا واهل البيت بسبب
تخلفهم عن حرب اهل الردة فنحن اذا فارقنا الفريقين جميعا وسلكنا
غير مسلكهم فنكون اهل السنة والجماعة فكذلك نخالف الجبرية
والقدرية ايضا لان الجبرية يزعمون بان العبد لا فعل له ولا كسب ولا
اختيار وينسبون القبايح الى الله تعالى ويرون عقوبة الله عباده
بسبب الكفر والمعاصي خارجا عن الحكمة والقدرية في مقابلتهم يزعمون
ان كل عبد خالق فعله ولا مشية لله تعالى ولا تقدير ولا ارادة في افعال
العبيد وينسبون العجز الى الله تعالى ونحن نخالف الفريقين جميعا
فنقول ان افعال العباد كلها خيرها وشرها بتقدير الله تعالى ومشيته
وارادته وللعبد كسب واختيار صحيح يستحق بذلك الكسب والاختيار
الثواب والعقاب وذلك الكسب والاختيار فيه مخلوق لله تعالى غير خارج
عن مشية الله وارادته والكل منه عدل وحكمة وهكذا نخالف المشبهة
والمعطلة ايضا لان المشبهة يشبهون الخالق بالمخلوق ويصفون
بما لا يليق بجلال ربوبيته والمعطلة في مقابلتهم ينفون وينفون
صفاته ويقولون نحن لا نقول هو شيء اذ هو موجود لانا لو قلنا هو شيء
وغيره شيء وهو موجود وغيره موجود يلزم منه الاشتراك فنحن
اذا لا نقول هو شيء ولا هو موجود او غير موجود ونحن نعوذ بالله
تعالى وبتوفيقه نرد على الفريقين كلامهم ونخالفهم جميعا ونقول هو شيء
لا كالاشياء كما وصف به نفسه قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وقال

وقال ايضا تبارك وتعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله لان قولنا هو
شيء رد على المعطلة وقولنا لا كالاشياء رد على المشبهة وهكذا في ساير
الصفات نقول كما انه لا يشبه المخلوقين فصفاته ايضا لا تشبه صفات
المخلوقين اذ هو ازلي الذات والصفات دون غيره فثبت بما ذكرنا انا
خالفنا اهل الاهوا جميعا وسلكنا السبيل الذي دعا الله عباده اليه وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم السواد الاعظم واغرا الناس بقوله عليكم
بالسواد الاعظم نسال الله ان يثبتنا على السنة والجماعة ويوفقنا
لكل خير وطاعة انه المنان القدير باجابة الدعا جدير

فصل

في نسب اهل الاهوا واسمائهم ومقالاتهم والجواب عنها اما الناصبية
ويقال لهم الحرورية والعجاردة والخارجية والمارقية ايضا والحرورية
منسوبون الى حروراء اسم موضع بالبحرين وكان اهلها عيابين
لاهل السنة والجماعة طعانين فيهم متعنتين في السواد حتى روي
ان امراة اتت عايشة رضي الله عنها فقالت لم تقضي الحايض الصوم
ولم تقضي الصلاة فقالت لها عايشة يا هذه انت حرورية كنا في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا طهرنا من الحيض نقضي الصيام ولا نقضي
الصلاة وانما قالت انت حرورية لظنها انها تعنتت في السوال
وتعنتت على الشريعة واما العجاردة فهم منسوبون الى عبد الكريم
ابن عجرد رجل من الخوارج والخارجية منسوبة الى الذين خرجوا على
الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في زمانه والمارقية
لمروقهم من الدين كما يمرق السهم من القوس واليه اشار النبي صلى
الله عليه وسلم حيث قال يخرج في اخر الزمان قوم احداث الاسنان سفها
الاحلام يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية رواه ابن مسعود رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)